رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

شرح صحيح مسلم 02 11 4102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو - 00:00:14

يوم الجمعة. وهذا لفظ يقتضي انه ليس بواجب. لان تقديره لكان افضل واكمل. ونحن هذا من واجابوا عن الاحاديث الواردة في الامر به انها محمولة على النجم جمعا بين الاحاديث. ان الحمد لله - 00:00:34

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:54

قولوا ان الحكم الفقهي لا يؤخذ من نص واحد. وانما يؤخذ من مجموع ما ورد في الباب من نصوص وقد جمع الامام مسلم رحمه الله تعالى طائفة من هذه النصوص وكان رحمه الله تعالى - 00:01:24

انا ممن يبدو لي يرى الوجوب لو اغتسلتم يوم الجمعة اقول بهذه المناسبة يأن في بالي في خلوتي امر ويزداد مع الزمن قناعتي به. يسر الله لنا الوسائل لتذليل العلم ونشره. عبر فضائيات - 00:01:52

وغيرها ولكني اقول ان الله تعالى ما حرم السابقين. وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم البركة. فالوسائل عندنا كثيرة يرى والبركة عند الاقدمين هذه الوسائل هذا الجهاز الذي تخرج فيه الحديث وتقف عليه تصير الاية والحكم الفقهي وهذا الجهاز الذي يجب - 00:02:26

الصغير كالكبير والجاهل كالعالم. والباحث المطلع الذي قضى عمره بين الكتب كالذي لا يعلم شيئا ويحصل ما يريد في كبسات هذا الجهاز ظالم. هذا الجهاز ظالم. والعلم مراتب. العلم مراتب. وليست العبرة - 00:02:50

الوقوف فقط العبرة طريقة تحصيل وطريقة العلم المناقل. ومن جمع بين يديه احكاما كثيرة نصوصا او نقولات كثيرة ولم يفقه كيف يتعامل معها. هذا باب يفتح الهوى. وهذا باب يعمق التعالم. وهذا باب من ارهاب - 00:03:10

قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يعجب كل ذي رأي برأيه. اليوم المبطل حتى في الكليات حتى في كليات التوحيد المبطل يجد له مستندا على التعبير السياسي يجد له عمق استراتيجي لقوله الباطل الذي يخالف ما اجمع عليه اهل العلم - 00:03:30

من خلال الشذاذ من اصحاب الفرق الضالة يبقى يقلب حتى يجد من يقول بهذا القول والى الله المشتكى. وما اجدرنا ان يكون اياك والمسألة التي ليس لك فيها امام. كما كان الامام احمد رحمه الله يلقن طلبته - 00:03:50

اقول استدلال الشارع رحمه الله لو اغتسلتم يوم الجمعة اه استدل بدلالة بعيدة وهي دلالة المقتضي او المقتضى لو اغتسلتم لكان افضل اذا كان افضل. وممكن يكون لرفع عنكم الوزر. وممكن يكون لاديتم حق الجمعة - 00:04:10

الشيء الذي يقدر دلالته محتملة. وقوله صلى الله عليه وسلم فيما سبق غسل الجمعة واجب فلا يقضى على المحتمل بالعبارة الظاهرة البينة ممكن يكون الكلام ليس بحاجة لتقدير. لو اغتسلتم يوم الجمعة اي لو لو ثبتتم الغسل يوم الجمعة - 00:04:36

لو ابقيتم على غسل الجمعة لا تتركوا غسل الجمعة. فالقول بان قوله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم يوم جمعة لكان افضل. هذا اللي كان افضل من كيسنا. ومن تقديرنا ومن فهمنا. وهو اثر من - 00:05:03

اثار رواية الحديث بالمعنى فلا يمكن ان نقضي على النصوص الصريحة الواضحة. من جاء منكم الجمعة فليغتسل من اتى الجمعة فليغتسل حق اه على كل مغتلم غسل يوم الجمعة هذه من حيث دلالتها من حيث - 00:05:23

دلالتها على الاحكام افرح واوضح وهي نصية ومأخوذة بالمنطوق. ولو اغتسلتم على الاحتمال وعلى توجيه الشارح على تقدير لا بد منه. والاحسن عند العرب الا نقدر تقدير متى نلجأ اليه؟ لما تكون له حاجة فيمكن ان يحمل الكلام لو اغتسلتم بمعنى اي ثبتم الغسل وخلاص - 00:05:47

فلسنا حينئذ بحاجة قول القائل لكان افضل لو اغتسلتم اي لو ثبتتم الغسل. لو بقيتم على الغسل فلا يمكن ان يجعل هذا نص لا يمكن ان يجعل مثل هذا النص - 00:06:18

قرينة تصرف الوجوب الى السنية فهذا ايضا ينازع فيه. هذا ينازع فيه. نأتي لتتمة كلام الشارح رحمه الله. قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم واجب على كل مهتر ان متأكد في حقه كما يقول الرجل لصاحبه حق - 00:06:35

فواجب علي اي ان تؤكد لا ان المراد الواجب المحكم المعاقب عليه. اولا هنا عندنا حقيقة عدة قضايا يحتاج الى بيان. لو اننا سلمنا بالذي سمعنا فهل لنا ان نبني عليه؟ فنقول - 00:06:59

هل يجوز للمسلم ان يقول لاخيه حرام عليك يا فلان تفعل كذا والحكم في الشرع ليس حراما مثلا واحد يعني يعمل دعوة فيدعو البعيد ويترك القريب. فصديقه القريب العزيز الذي دائما معه. يقول له معاتبا يا رجل حرام عليك. تدعي فلان وفلان وما تدعي لي - 00:07:17

طبعا هو ان يدعوه ليس واجبا. صحيح؟ حتى في العرس. هل يجب علي ان تزوجت ان ادعو اناسا معينين الواجب علي ان ادعو لكن ليس واجب علي ان اخص ومن دعي لوليمة العرس عليه ان يستجيب لرواية عند مسلم يغفل عنها كثيرا - 00:07:43

طلبة العلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعي الى وليمة عرس فليجب. قال في رواية عند مسلم وليمة عرس ولكل وليمة ادعى اليها يجب علي ان ان البيها اصبحت المسألة شائكة جدا واصبحت الامور عسرة. طيب. هل يجوز للواحد يقول لاخوه حرام عليك تعمل فيه كذا - 00:08:03

على هذا الكلام جائز. على الكلام الذي ذكره الشارح هذا جائز واذا فهم ان الكلام يراد به تأكيد الحق وليس المراد به. وليس المراد به الحكم الشرعي فالقول بالجواز له - 00:08:24

القول بالجواز له وجه. حرام عليك يا رجل مدائن اخوك. حرام عليك ما تعزمه. حرام عليك تعمل كذا. هذا كلام دارج كثير من الناس. فاذا اريد به الحق وقال الواجب هنا المراد به الحق وليس المراد به الواجب المحتم. فلو قلبنا الواجب الحرام اللي هو - 00:08:40

دارج على السنة الناس اليوم حرام عليك. لكان ايضا حكمه وهو والتعليل هو هو. هذا محور رقم واحد في الماء الباب الاخر اعيد كلام الامام الشوكاني رحمه الله يقول اذا اشكل على طالب العلم مسألة غسل الجمعة - 00:09:02

فينبغي للموفق الا يحيد عن قوله صلى الله عليه وسلم واجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاذا اشكلت عليه الادلة وتعارضت فعلى الاقل يقول واجب على مراد رسول الله - 00:09:23

النبي قال واجب ومن القبيح كما يقول الامام ابن القيم في الاعلام. يقول من القبيح بالمفتي ان يسأل عن مسألة ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيها حكما ويجيب بغير حكمه. من القبيح بالمفتي ان سئل عن مسألة وللنبي صلى - 00:09:41

صلى الله عليه وسلم فيها قول والمفتي يقول غير قول النبي صلى الله عليه وسلم. النبي ايش قال في وسط الجمعة؟ واجب. طب يا شيخ في اشكالات اعتراضات ونقاش العلماء الى اخره. على الاقل تقول كما يقول الشوكاني قولوا لقول النبي قل واجب على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

هذا الامر الثاني الامر الثالث مما يفيدنا وسيأتينا ان شاء الله تعالى في اخر شرح الباب في هذه النوبة ان شاء الله. اسأل الله ان يبارك لي ولكم في الوقت. آآ ناظر في الاحاديث - 00:10:21

والمدقق في الفاظها يجد ان غسل الجمعة علق طار بالمجيء وعلق تارة في حق من وجبت عليه الجمعة. وتارة ثالثة كان الغسل واجبا

على كل مكلف وظاهر النصوص الاخيرة على كل مكلف سواء حضر الجمعة ام لم يحضرها - 00:10:39
هذا الحديث ظاهره ان الجمعة واجبة على كل مكلف. سواء حضر الجمعة او لا يحضرها هنا تأتي فروع كثيرة من بينها حكم غسل الجمعة في البيت وحكم غسل المريض وحكم غسل المسافر وحكم غسل الصبيان - 00:11:06
صبيان ايش حكمهم ليس بواجب على هذا الكلام. لان النبي قال على كل محتلم. والصبي مش محتلم قال على كل محترم. طيب على كل محتلم يشمل المرأة. العادة في الشرع ان المرء - 00:11:30
يعلق خطابها بقوله صدر الحائض او الحيض والمحتلم بالشرع يخاطب به في العادة الرجال فاستخدام الشارع لتكليف النساء بالحيض غالبا لا صلاة لحائض الا بخمار يقطع الصلاة ثلاث وذكر صلى الله عليه وسلم مرور الحائض بين يدي المصلي - 00:11:50
طيب مكلف يخرج ايضا النساء على هذا الكلام ويمكن ننازع في هذا يقال هذا مفهوم لقب وفوا لقب ليس له دلالة مثله اعتبار ومن اعتبره فدلالته ضعيفة هذه الفروع في اخر الكلام تأتينا ويأتينا ان شاء الله تعالى تفصيل فيها والوقوف على - 00:12:18
الراجح في هذا الباب من احكام والله تعالى الموفق نكمل قال رحمه الله قوله قوله وهو قائم على المنبر فيه استحباب للخطبة فان تعذر فليكن على موضع عال ليبلغ صوته جميعا وليبصروه فيكون اوقع في النفوس - 00:12:48
قال وهو قائم على المنبر. قلنا البخاري بوب على هذا الحديث بقوله الخطبة على المنبر فمن السنة ان تكون الخطبة على المنبر. لكن هنا مسائل. المسألة الاولى هل الخطبة التي تكون على المنبر هي خطبة الجمعة - 00:13:14
امك الخطبة كل خطبة لها تعلق عام بشؤون المسلمين. ولها اثر كبير على حياتهم. يسن للخطيب ان يركب المنبر وان يلقيها على المنبر سواء كان ذلك في جمعة او غير جمعة. ثبت ذلك في عدة احاديث منها حادثة الافك - 00:13:39
النبي صعد المنبر وذكر حديث الافك على المنبر ولم يكن ذلك يوم الجمعة ومنها قضية بيعة ابي بكر لما جلسوا في السقيفة ثم اصطلحوا على ابي بكر. فلما دخلوا المسجد صعد عمر المنبر - 00:14:02
وخطب وبايع ونزل وبايع ابا بكر هذا الامر كان معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معروفا بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة والتابعين. كل قضية تخص المسلمين وتحتاج الى بيان - 00:14:20
ان تلقى على المنبر مثل الفتن لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر بعد الفجر وخطبهم حتى حضرت الظهر ثم حضرت العصر وكان ينزل ويصلي ثم يصعد المنبر فاذا - 00:14:34
من السنة ان تكون الخطبة تأمل كلام الشارح الشارع فقيه ودقيق. يقول في استحباب المنبر الخطبة سواء جمعة او غير جمعة ما قال جمعة هذه نقطة مهمة. المنبر هل منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:46
له حكم يخص يخصه دون سائر منابر مساجد المسلمين بلا شك نعم ما هي هذه الاحكام احكام كثيرة والاحكام منها الدنيوي وانها اخروي اما الدنيوي فمثلا ثبت عند احمد في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف عند منبري هذا فجورا - 00:15:04
تبوأ مقعده من النار تعظيم اليمين تكون عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اذا اردت في قضية مهمة ان تؤكد على رجل الحلف فلك ان اؤكد عليه بالمكان ولك ان تؤكد عليه بالزمان. فمن ضمن المكان ان يحلف ايش؟ عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم. تقول له تحلف لي - 00:15:34
من منبر النبي. هذا مشروع لباب النوع مشروع. هذا مشروع من حلف عند منبري هذا فجورا. فجورا فليتبوأ مقعده من النار. هل هذا عام بجميع المنابر؟ لا. هذا خاص لمنبر النبي صلى الله عليه وسلم. المكان حديث البخاري - 00:15:57
دائما نذكر اخواننا فيه قال فيه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر من بينهم فقال قال ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر - 00:16:17
الحلف بعد العصر اشد اثما من الحلف قبله او بعد او في الليل. هذا تأكيد لليمين بالزمان وذاك تأكيد لليمين ومؤكدات اليمين تحتاج الى بحث ودراسة. اما في الاخرة فقد ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:30
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. قال صلى الله عليه وسلم من بريع عند حوضي هذا المنبر واين يكون؟ هذا المنبر يكون

عند حوض النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم يقول ومنبري عند حوضه. وفي رواية عند احمد - 00:16:50
صحيح قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومنبري على ترعة من ترع الجنة فمنبر النبي صلى الله عليه وسلم له حقول خاص طيب يقول الشارح رحمه الله في استحباب المنبر الخطبة فان تعذر فليكن على موضع عال - 00:17:14
طبعا المنبر له احكام ومن اهم الاحكام ما هو مشاهد وما ثبت في الروايات. ما هو مشاهد من السنة ان يكون المنبر على يمين على يمين المحراب والمراد بالمحراب المكان الذي يصلي فيه الامام - 00:17:36
المراد بالمحراب المكان الذي يصلي فيه الامام وهذا لم يثبت كما يقول ابن حجر تلخيص الحبير لم يثبت ولا في اي رواية من الروايات ولكن هذا هو المشاهد منبر النبي صلى الله عليه وسلم على يمين المحراب ويسن ان يكون المنبر في كل مساجد المسلمين على يمين المحراب. المكان المرتفع - 00:17:52
دل عليه فعله صلى الله عليه وسلم قبل ان يتخذ المنبر ولاتخاذه المنبر صلى الله عليه وسلم قصة تأتينا ان شاء الله. فثبت مثلا عند عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع المنبر سمعت - 00:18:12
للجذع مثل اصوات العشير. او قال العشار والعشار هي النوق الحامل التي قرب وضعها. ناقل من قبل وتوضع تبدأ تئن تبدأ تخرج صوتا فيقول جابر سمعنا للمنبر للجذع لما النبي اتخذ المنبر سمعنا للجدع الذي كان يقوم عليه. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل اتخاذ المنبر كان يقوم على على جذع والجذع - 00:18:32
ليش ؟ مكان مرتفض. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يصعد على الجن. فمن السنة الصعود على مكان مرتفع اذا لم يوجد المنبر يقول سمعنا آآ صوتا قال كالاشهار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه. في رواية صحيحة حتى ضمه النبي - 00:19:08
في رواية فيها زيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم اضمه لبقي يئن الى قيام الساعة. لو لم يضم النبي المنبر فانظر فانظر رعاك الله الى الخشب لان النبي صلى الله عليه وسلم ويحن اليه ويحبه وحق لكل الخلق ان يحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لا وهو قائدنا - 00:19:28
مرضاة الله وهو قائدنا الى جنة الله. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ان يجعلنا واياكم ممن يعيش على سنته على سنته ان شاء الله تعالى. كان النبي يخطب الى جذع قبل اتخاذ المنبر. هذا حديث في البخاري ايضا - 00:19:54
هذا المنبر سنة. من السنة الا يكون المنبر الحائط ففي البخاري الاكوع قال كان بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائط كمقدار ممر شاة كمقدار ممر شاة. ومن السنة ان يكون المنبر ثلاث درجات. فقد ثبت عن انس ان روميا صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:14
منبرا له درجتان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على الثالثة. كان يقعد الى الثالثة ويخطب على الثانية. يقعد على الثالث ويخطب صلى الله عليه وسلم يقوم خطيبا على الثاني. مما يؤيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:20:40
او من السنة ان يرتقي الخطيب اذا لم يوجد المنبر على شيء مرتفع اه التعديل الذي ذكره الشرح ماذا قال؟ قال ليبلغ صوته جميعهم وقال ولينفرد فيكون اوقع في النفوس. الذي ينفرد يجلس بين الناس - 00:21:03
بعيدا بعدا قليلا. فهو اهيب في نفوس الناس. ومع هذه الهيبة لا يكون بعيدا عنهم الخلاف الذي يرتقي الدرجات الكبار. فكأنه يصبح يخاطب اناسا كأنه غائب عنهم بعيدا عنهم. فالشرع اذن بان يرتقي ثلاث درجات - 00:21:25
وان يقف على الثانية وان يجلس على الثالثة. واول ما اتخذ المنبر صلى الله عليه وسلم وقع خلاف بين اهل العلم. بين الصحابة وبين متابعين في هذه المسألة فاخرج البخاري بسنده الى ابي حازم سلمة بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد - 00:21:45
الساعدي رضي الله تعالى عنه وقد امتروا في المنبر. اختلفوا في المنبر مما عودوه وفي رواية عند مسلم وقد تروا من اي عود هو. اي المنبر فسألوا اه سهل بن سعد فقال والله اني لاعرف من اي عود هو. ولقد رأيته اول ما وضع. واول - 00:22:05
اول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة وذكر امرأة من انصار قد سماها

سهل. فقال لها مري غلامك النجار ان يعمل لنا اعوادا - 00:22:40
اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة هذا المنبر من عود طرفاء. في رواية عند مسلم فعمل هذه الدرجات الثلاث وفي رواية عند البخاري هو من اثل الغابة - 00:22:58
ما هو الاثل؟ طرفان. هذا يفيدنا في تفسير الاية. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط اسلم. قالوا الاثل والطرفاء. والطرفاء قالوا شجر طويل. لا ثمرة فيه. ولكن فيه خشب شجر طويل لا ثمر فيه. لكن فيه خشب. هذا منبر النبي صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:23:18
السنة كما قلنا يرفع الامام صوته وان يجلس على الثانية الدرجة الثانية يجلس على الثالثة ويخطب على الثانية. نعم قال رحمه الله تعالى وفيه ان الخطيب يكون قائما. هذا هديه صلى الله عليه وسلم ومن خطب جالسا كمعاوية - 00:23:49
وغيره انما كانوا لعدم القدرة على القيام. فالخطيب اذا لم يقدر على القيام فلا حرج خطبته جالسا جائزة فكما ان الصلاة تجوز عند الجلوس في الفريضة فكذلك يجوز تجوز عند الجلوس في الخطبة. ومن جلس خطب جالسا مترفها فقد اساء وخالف - 00:24:13
هدي النبي صلى الله عليه وسلم وخطبته صحيحة بخلاف الصلاة فانها باطلة. فاحكام المنبر غير احكام الصلاة. والله تعالى اعلم. نعم الله وسمي منبرا لارتفاعه من النبو وهو الارتفاع. اه من الذي يكثر من النبر في القراءات - 00:24:38
اهل القراءات حمزة الزيات في قراءته يكثر من النبر ومعنى النبر في القراءة ايش؟ ارتفاع صوت بعض القراء اللي الان لو ارتفاع فجأة يرفع صوته ثم يخفضه. وهذه كان يكثر منها بعض القراء. نبر ارتفع - 00:24:58
والمنبر بكسر الميم فسمي منبرا فكل شيء منتفع انبرى في الحديث في البخاري قال ثم آآ اراه منتبرا. الانتظار ترى الجلد منتبر ايش يعني منتبر يعني منتفخ يقول حب الماء. حب الماء هذا النبي سماه منتبر. فكل شيء مرتفع نبر. اصل نبر ارتفع. نعم - 00:25:14
اية ساعة هذه توبيخا له وانكارا لتأخره بهذا الوقت. اذا قاله خله انكارا. هل ينكر في السنن؟ ولا سيما على الفضلاء. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هو ليس عثمان من ذوي الهيئات - 00:25:42
الا ترون ان عثمان لو ترك سنة او اي انسان ترك سنة فاته اجر. ولكن لا يوبخ ولا ينكر عليه. والواجب على من رأى رجلا من اصحاب الهيئات قد قصر في سنة الواجب عليه ان يسكت وليس له الا ان يدعو له - 00:26:13
وان كانت النصيحة في السر فهو الامام النووي رحمه الله يقول توبيخ ويقول انكار ثم بعد ذلك يقول ان عثمان ترك سنة. الا ترون ان هذا الامر يعني هذا الامر غير منسجم - 00:26:34
هذا الامر غير منسجم. هذا الامر على هذا الحال غير منسجم. بل يفهم من انكار وتوبيخ عمر لرجل من ذوي الهيئات ومن كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يفهم منه انه يرى الوجوب. فكيف وقد الزمه بالوجوب؟ فقال له - 00:26:53
الم تعلم ان النبي قد امر بهذا؟ الم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بهذا وبهذا يعود على ايش؟ الغسل يوم الجمعة. فقول الشراح الذين يرون ان غسل يوم الجمعة ليس بواجب قول ليس بمستقيم. قول ليس مستقيم. وفي الكلام زيادة تأتينا بعد حين. تأتينا الان ان شاء الله - 00:27:13
اه قد قد يعكر على هذا ببعض الاشياء يأتينا بعد قليل نسمع قال رحمه الله ففيه تفقد تفقد الامام وعيته وامره بمصالح دينه اذا الامام يتفقد الرعية تستطيع ان تضيق اكثر تقول تفقد الامام في احوال الناس. الامام على المنبر يأمر وينهى. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الرجل - 00:27:37
قم قم فصل ركعتين الامام اذا رأى رجل يشرب بالشمال يقول له يا اخي اشرب من اليمين اذا رأى رجل جالس بين الظل والشمس يقول له تحول هذا التفقد سنة - 00:28:04
يعني الامام النووي رحمه الله ذكر تفقد الامام ويمكن ان يقال تفقد الخطيب لما هذا الكلام كان في الزمن الاول الانور لما كان الخطيب هو الامام كان قديم من الذي يخطب في المسجد الجامع؟ امير المؤمنين. اليوم الناس المساجد كثرت مساجد المسلمين. ولذا يمكن ان - 00:28:18

فنقول تفقد الامام تفقد الخطيب نقول تفقد الخطيب لاحوال الناس. حتى من جاء متأخرا ورآه متكرر القدوم. لو انه وبخه على تأخيره احسن المساء احسن مساء اليوم في خلق التيكيت الخلق المصنوع المكذوب. هذي اساءة - 00:28:43

كيف تبهدل الناس بهالمنبر ؟ طبعا اليوم الخلق اللي اللي يدعو الناس يعني معنى الخلق انك يعني يعني تبقى ولا تغضب لله. وتجار الناس وتصانعهم. اخلاق اوروبية مش اخلاق شرعية. اخلاق شرعية عثرة. لعل بعظنا لا يتحملها. لكن الامام ان غلب على ظنه انه - 00:29:12

انكر عليه فانه يترتب على هذا الانكار لسوء حال الناس. انكار اكبر منه يسكت يسكت. يسكت خوفا من ايش ليس لان الحكم ليس لان صنيعه ليس بمحمود لان صنيعه دواء لبعض الناس وهذا الدواء هؤلاء الناس لا يقبلوه لا يقبلون. والا يجوز للامام والائمة يعرفون الناس - 00:29:36

الامام مع مرور الزمن الخطيب لما يصعد للمنبر يرى دائما مجموعة معلومة تأتي وهو على المنبر وهو يخطب فلو انه وبخهم مقال نووي وانكر عليهم الصنيع حسن ولكن الامام الموفق ينظر الى الاثر المترتب على هذا الصمد. فاذا ترتب عليه منكر اكبر من يعني يقبل القليل يقبل المنكر - 00:30:02

اصغر ليدرأ المنكر الاكبر. طب من الذي يتحمل مثل هذا التوبيخ اقول لي الكبار الذين يغضبون انفسهم فلو انك قلت ان هذا التوبيخ فيه فضيلة لعثمان لاطبته فانك لو قلت ان هذا التوبيخ فيه فضيلة لعثمان وتكون هذه من ضمن فوائد الحديث لاصبته. لان عثمان يتحمل - 00:30:28

يجعل الحكم الشرعي فوقه وان الناس كلهم تحت الحكم الشرعي ولا يوجد احد فوق الحكم الشرعي. ما عندنا شيخ فوق النص. ما عندنا احد في الخلق فوق النص. اذا رأينا محمدا صلى الله عليه وسلم قال لنا قولا وفعل فعلا فقد علمنا الشرع ان له افعال خاصة هذا خاص به - 00:30:58

فقط اما غيره فالكل يكون منضويا تحت النص الشرعي. نعم. قال رحمه الله وامر وامرهم بمصالح دينهم. والانكار على مخالف السنة وان كان كبير القدر. وفيه جواز الانكار على من الناس وفيه جواز الكلام في الخطبة. بلا شك الكلام مجمل والكلام ينبغي ان يقيد والامام النووي رحمه الله تعالى - 00:31:20

فقيه نحريف كلامه وفيه جواز وفيه جواز الكلام في الخطبة ليس صحيح. هكذا بالاطلاق. ولابد من التقييد. ولابد آآ ان يدخل القيد من وجهين. الاول كلام الخطيب بان المستمع الخطة ممنوع يتكلم. اذا قلت لاخيك والامام يخطب يوم الجمعة. الذي يستمع ممنوع يتكلم. فاذا الكلام دليل كلام على القطيب - 00:31:50

هذه واحدة. الثانية ان الكلام يكون عند الضرورة الكلام يكون عند الضرورة طيب قد يقول بعضكم الم يتكلم عثمان وان تقيد الامر بالخطيب؟ قلنا ان طلب من المتكلم ان طلب الامام من بعض الناس الكلام يتكلم - 00:32:15

وقلنا من عرض به وكان الناس يعرفونه فله ان يتكلم وكان الناس يعرفون اما من عرض به وهو لا يعلم من بين الناس فالاصل فيه السكوت. وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام - 00:32:41

وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم والاقوام وقد ورد عن عمر انه رأى رجلا وهو يخطب قد جاء من معركة من غزوة فامره ان يقوم ويخبر الناس عن احوال المجاهدين عن احوال المسلمين. فلو الامام امر خطيب امر بعض الناس ان يتكلم له يتكلم - 00:32:59

لو الرجل دعاه دعته حاجة عامة يتكلم لا حرج فذاك الاعرابي لما دخل المسجد في حديث انس في البخاري قال هلكت البلاد وشكى قلة المطر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل ربه - 00:33:16

ان يدعو بنزول المطر وكذلك المجموعة التي بعدها. فالكلام للحاجة العامة والمصلحة العامة جائز. اما مطلق الكلام فلا نعم قال رحمه الله قوله شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء. فلما - 00:33:36

اجعل ان توضأت فيه الاعتذار الى ولاة الامور وغيرهم وفيه راحة الشغل والتصرف يوم الجمعة قبل النداء. وفيه اشارة الى انه انما ترك الغسل لانه مستحب. فرأى الشغال فصل الجمعة اولى من ان يجلس للغسل بعد الايمان. هذا الكلام فيه حقيقة فوائد وفيه وقفات.

من ضمن الوقفات التي فيه قال فيه الاعتذار - 00:33:55
الى ولاة الامور وغيرهم. كانوا قديما يرون ان الرجل اذا ترك الصلاة خلف الائمة ففيه طعن لهم كانوا قديما اذا رأوا الامام يعني يتأخر عن الصلاة ويتأخر عن الجمعة ولا يصلي في المساجد هذا فيه طعم وهذا طعن لاولياء الامور - 00:34:21
اذا ليس الطعن في حق اولياء الامور منصب على الشتم وانما اي مخالفة حتى التركية تكون لون من الوان الطعن في اولياء الامور وكان هذا هو السائد وهذا هو المعروف عند السابقين رحمهم الله تعالى. قال وفيه اباحة الشغل والتصرف قبل النداء. بل قال بعض من الف في - 00:34:40
في البدع كابن الحاج في المدخل ان ترك العمل يوم الجمعة من البدع الذي نضاهي يضاهي فيها المسلمون اليهود والنصارى يقول فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا ومن اسباب الرزق ان تبتغي بعد الصلاة. ان تبتغي الرزق بعد الصلاة. قال وفيه اشارة الى انه انما ترك الغسل انه يستحب - 00:35:04
فرأى اشتغاله بقصد الجمعة اولى من ان يجلس للغسل بعد النداء. هذا فيه حق وفيه باطل اولا رجل ان اغتسل فاتته الجمعة ايهما يقدم؟ ايهما يقدم؟ حضور الجمعة والاغتسال؟ حضور الجمعة - 00:35:29
يعني الجمعة اكد من الاغتسال هذا حق لو ان رجلا نام فاستيقظ ولا يستطيع الا اما ان يتوضأ ويحضر. واما ان يغتسل وتفوته الصلاة مع الامام. ماذا يفعل ماذا يفعل؟ يقدم الاعلى ويترك الادنى. ما هو الاعلى - 00:35:47
حضور الجمعة. حضور الجمعة. طيب. بقيت هنا مسألة مهمة العمل الذي كان عثمان من اجله وشغله عن غسل الجمعة لا نعرف تفصيله وقد تزدحم على الكبار اعمال ليست لصالحهم الشخصية - 00:36:16
وانما لمصالح المسلمين العامة فيمكن ان نلتمس من باب تحسين الظن بعثمان سببا لا نعلمه نجهله فكان لا يتمكن من حضور الصلاة مع الامام الا وقد ترك الغسل وهذا يقوي القول بالوجوب - 00:36:40
ويقوي القول بان المصالح اذا تعارضت فان العبد يقدم اعلاه. عثمان رضي الله تعالى عنه اصحاب الاموال وكانت امواله تنفق على مصالح المسلمين ولم تكن لمصالحه ولذاته وشهواته. فنحن نجهل سبب - 00:37:07
وان كان يظهر من السياق انه كان في السوق لكن ما هو هذا الذي كان في السوق؟ وهل هذا المال ماله؟ وهل هذا الذي يعني اوقفه على المسلمين؟ وكان عثمان - 00:37:35
نجهز بعض الجيوش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يظن به ذلك الا ولا يظن له بعد ذلك الا كذلك في زمن عمر ما ندري فالتماس العذر حسن - 00:37:51
وكيفما قلبنا الاستدلال فاننا امام فائدة مهمة وهي ان المصالح ان تعارضت فينبغي ان نقدم الايش؟ ينبغي ان نقدم الاعلى وان نترك الادنى. والله تعالى اعلم. وهذا احسن من قول الشارح بان عثمان رضي الله تعالى عنه لم - 00:38:07
يرى وجوب غسل الجمعة. ويزيد الامر تتمة الكلام. نسمع تتمة الكلام قال رحمة الله ولهذا لم يأمره عمر بالرجوع للمسلم. طيب الاستدلال ناقص الاستدلال ناقص الجمعة غسل واجب مؤقت ولا واجب موسع - 00:38:31
الجمعة ما الفرق بين الواجب الموسع والواجب المضيق الموسع ما يتسع لمثله في وقته لغيره من جنسه والمضيق ما لا يتسع لمثله في وقته من جنسه. يعني لو فاتته خطبة الجمعة مع الامام. يوجد طاعة - 00:38:54
بنفس النوع من نفس الجنس مثلها يتسع؟ لا فغسل الجمعة موسع وغسل والصلاة صلاة الجمعة مضيق فليس لعثمان رضي الله تعالى عنه ان يترك هذا الامر الاول. الامر الاخر الاستدلال يصح - 00:39:16
لو قام دليل على ان غسل الجمعة شرط لصحة الجمعة لكن هل غسل الجمعة شرط لصحة الجمعة؟ لا لما الان لماذا يأمره بان يرجع وهو متلبس بواجب والواجب الذي تلبس به عثمان هو اقوى من واجب الغسل - 00:39:39
فهو واجب الغسل دون واجب الجمعة فالاستدلال بمثل هذا الكلام على ان غسل الجمعة سنة في غفلة عن هذه الامور فيه غفلة عن هذه الامور وهذه الامور لا تسلم للشارح رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:40:02

قوله سمعت النداء هو بكسر الدهون وغمها والكسر اشقر. هنا مسألة تأتينا مفصلة في تحريرها ان شاء الله. ما هو الحد الذي يجب عليه الذي يجب فيه حضور الجمعة الذي يبدو لي من خلال مجموعة النصوص وتأتينا ما يشرف على هذا وهنالك ومضة فيها تفصيل. ان الذي يأويه المبيت الى بيته يجب عليه ان يحضر الجمعة - 00:40:26

الذي يأويه المبيت الى بيته يحضر يجب عليه ان يحضر الجمعة وليست الجمعة واجبة فقط في حق من يسمع النداء وانما الجمعة وانما الجماعة واجبة في حق من؟ يسمع النداء. اذا قلنا في الزمن الاول الانوار كانوا يصلون - 00:40:53

يوم الجمعة فيه مسجد واحد وكان يأتيها من لم يسمع النداء ويمكن ان يقال ان من يسمع نداء المسجد غير الجامع يجب عليه ان يحضر الجمعة في المسجد الجامع ولو - 00:41:15

كان المسجد الجامع ان اذن فان هذا لا يسمعه وضح الكلام من كان يسمع وهذا تفصيل لقول الفقهاء في ان الواجب على من يأويه المبيت الى منزله. يعني لنفرض الجمعة تقام في هذا المسجد حوالين هذا المسجد - 00:41:35

اربع خمس مساجد. كل من يسمع الاربع خمس مساجد ووجبت عليه الجماعة في مساجدهم. لما تعطل الجمعة فيما في مساجدهم يجب عليهم ان يحضروا الجمعة في هذا طيب الكلام عن المسجد كلام - 00:41:55

عمر عالمسجد سماع النداء اي مسجد المسجد الجامع. فجاز ان يحتج بسماع النداء لكن لما كانت تتعطل الجمع حوالي المسجد النبوي فكان واجبا على من يسمع نداء تلك المساجد ان يصلي - 00:42:11

الجمعة وين ؟ في المسجد النبوي ان يصلي الجمعة في المسجد النبوي والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله سمعت النداء طبعا النداء معروف سمي النداء لحال المؤذن عندما يرفع صوته وينادي القدوم الى بيت الله عز وجل بالفاظ مخصوصة - 00:42:32

وكيفية مخصوصة وهو الاذان. نعم. قال رحمه الله قوله والوضوء ايضا هو منصوب وتوضأت الوضوء ايضا فقط قاله الازهري وغيره. الازهري له كلام جميل في تهذيب اللغة وله ايضا كلام في شرح الفاظ اه - 00:43:01

فقه الشافعي له كتاب في شرح الفقهاء الفقهاء الشافعية والازهري رحمه الله تعالى في تهذيب اللغة يسند كثيرا من حديث الاثار وقد طبع من قريب تخريج احاديث والاثار المسندة في تهذيب اللغة في الازهر - 00:43:27

نعم قال رحمه الله تعالى قوله ينتابون الجمعة اي يأتونها. يأتوها نوبا. هذا يؤكد ما قلناه ان الذي اه يأويه المبيت الى بيته وجب عليه ان يمشي للمسجد ووجب عليه ان يحضر الجمعة. وان كان لا يسمع نداء ذاك المسجد - 00:43:46

كان الناس يأتون النبي صلى الله عليه وسلم من شرق المدينة بعد قرابة الخمسة كيلو والزيادة. من العوادي. كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر لا يمكن ان يكون في كل جماعة. وانما هذا يكون فقط في الجمعة. نعم. قال رحمه الله قوله من العوام - 00:44:11

هي الكبرى التي حول المدينة. قلنا للاوان هي قرى شرق في المدينة. معروفة وما زالت تسمى بهذا الاسم الى غاية اه هذا قال رحمه الله قوله فيأتون في العباء هو بالمد جمع عباءة بالمد جمع عباءة بالمد - 00:44:35

وعباية بزيادة ياء لغتان مشهورتان. الياء اذا كانت اصلية فلا يجوز ان تهمز. واما ان كان ثلاثيها يحتمل القتل وعدمه فيجوز الهمس. يعني مثلا شيخ الياء اصلية ولا ياء يمكن تحتمل الهمز؟ اذا قالوا المشايخ لا يهمزون ومن همز المشايخ وقضى - 00:44:57

نبيل الخطأ ان تقول مشائخ من الخطأ ان تقول الشيخ ما شاء جمعها مشائخ وانما تقول شيخ جمعها مشائخ. ومن الخطأ همز المشايخ. والخطأ رمز المشايخ. هذا الكلام موجود في بعض الكتب. نعم - 00:45:21

قال رحمه الله ولم يكن له كفات. هو بمرض الكاف جمع كاف. جمع كاف كقاب وقضاة طيب هذا رد على اهل التصوف وذكر هذا جمع من اهل العلم الامام احمد وغيره - 00:45:41

من وجوب اتخاذ الاسباب فلا يجوز له زاعما انه متوكل على الله عز وجل يترك العمل. فالصحابة كانوا فكان احوالهم ما كان لهم من يكفيهم فماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يعملون بايديهم - 00:46:03

فالتوكل لا ينافي الاخذ بالاسباب وكما قال بعضهم قال من من ترك الاسباب فقد جن ومن اعتمد عليها فقد كفر من ترك الاسباب فقد

جن ومن اعتمد عليها فقد كفر - 00:46:23
فما هو التوكل؟ ان تعتمد على على الله وان تربط قلبك بالله وان تأخذ بالاسباب. فالصحابة هذا كان حالهم رضوان الله تعالى عليه نعم ورحمة الله قوله لكم مفتوحتين اي رائحة كريهة. طيب - 00:46:45
فوق ايش يعني فوق؟ يعني تاء مثناه يعني قطين فوق قال ثم سأل طبعا فممكن تكون قاف لكن ما قال شيء ما قال مثنتي ليش؟ لانه رسم فاء غير رمز رسم قاف. لكن رسم ياء وتاء وباء - 00:47:07
واحد الياء والباء والتاء بدون نقط واحد. فبيضطروا يقولوا ياء فوقية. ياء تحتية او قيم واحدة نون. النون غير. النون يقول نون نون ما يقولون فوقية واحدة البنود التحتية باثنتين فوقية باثنتين - 00:47:27
ما يقول الفوقية بواحدة يقولون بواحدة من تحت دش وحدة من تحت انا باء الباء تختلف عن الياء ما يقولون واحد من فوق لانك ما تقول بنون خلاص نون. رسم نون غير رسم ياء - 00:47:46
وهذا معروف قال اي رائحة كريهة قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم للذين جاؤوا ولدهم الريح الكريهة لو اغتسلتم فيه انه يندب لمن اراد المسجد مجالسة الناس ان يجتنب الريح الكريهة في بدنه وثوبه. الندب نعم ولكن في الجمعة على الحتم - 00:48:03
في مجامع الناس على غير الحتم. ندب ليس بحتم يعني بمعنى ان الامر حسن لكنه ليس لمجامع الناس لم يأثم. اما غسل الجمعة فواجب. هذا الحديث الذي شرحه الامام النووي ورد - 00:48:30
في سنن ابي داوود بلفظ المهم ينبغي ان نتعرض له ونحن نتكلم عن احكام غسل الجمعة احسن تفسير للحديث الحديث. فاخرج ابو داوود في السنن من طريق عمرو ابن ابي عمرو عن عكرمة. ان ناسا من اهل العراق جاؤوا فقالوا يا ابن عباس - 00:48:52
اترى وضح الجمعة واجبة اترى وسط الجمعة واجبة قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ثم قال وساخبركم كيف بدأ الغسل قال كان الناس مجهولين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم. وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقوف. سقف ضيق - 00:49:22
والناس يجهدون ويلبسون الصوف وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس. في ذلك الصوف حتى ثارت منهم الرياح. اي نتنة - 00:49:57
قال اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ما قال لو اغتسلتم رواية اخرى قال اذا كان ذلك اليوم فاغتسلوا. وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه - 00:50:15
هذا نص شبه صريح ان ابن عباس لا يرى الوجوب. لكن حقيقة ظهر اسناد الصحة ونناظر بعمق في رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة يجد انها معلى كما ذكر غير واحد من اهل العلم. قال الامام البخاري - 00:50:41
روى عن عكرمة. قال عن عمرو بن ابي عمرو راوي هذه القصة بهذا اللفظ ابي داود قال البخاري روى عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة بناكير. ولم نذكر في شيء منها انه سمع من عكرمة - 00:51:04
وقال الامام احمد كل احاديث عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة فهذا هو الحديد هذي الرواية بهذا التفصيل وان اهل العراق جاءوا فسألوا ابن عباس هل غسل الجمعة واجب فاورد لهم الصيغة - 00:51:22
قريبة من الحديث الذي عند مسلم هذه الرواية لم تثبت ولم تصح عن عبد الله بن عباس وهي معلولة برواية عمرو ابن ابي عمرو عن عكرمة روايات عنه مضطربة بل لم يسمع منه شيء. فلا يجوز الاعتماد على رواية ابي داوود ذكرت هذا من اجل - 00:51:42
التنبيه والتنويه ولا سيما في حق اخواننا طلبة العلم الذين يقرأون في الكتب الستة. نعم دخل الوقت قد نكمل ان شاء الله في درسنا القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:02